زعم العلماء والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او يجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سمنا فسمين ان يكن شي فهو سمين سمنا وكذا في نحو اما سمنا فلا سمين اي اما يكن شي فلا سمين فيه سمنا واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير بما بعد الفاء فمعنى اما العلم فعالم اما يكن شي فزيد عالم العلم **واما الكلام على انه كيف يعمل ما** بعد الفا فيما قبلها نحو اما سمنا فانت سمين او فانا سمين فقد مر انه للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين واما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدا لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم في مثله خبر مبتدا محذوف اي انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو لا ارى الموت يسبق الموت شي وكذلك حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اي فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذو لا تضاف الى مضمر وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اي فانت عالم اي فانت هو واما نحو اما العلم فعلم واما العالم فلا عالم فاستغراق لا علم ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدا وقولك اما العلم فلك علم اي شي منه واما العالم فلست بعالم اي لست به وانما اكتفوا بطرح اي في مثل هذا الخبر بالظاهر الساد مسد المضمر وان لم يطرد ذلك في غيره على الاصح كما مضى في باب المبتدا نحو زيد ضرب لانهم لما عيّن المبتدا والخبر ههنا عن حالهما بتوسط الفاء بينهما وكانهما ليسا مبتدا وخبر **واما غير المصدر والصفة** نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع في جميع اللغات معرفا كان او لا وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هي خبيثة قليلة قال ومع ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف في المعرف الا اذا لم يكن معينا ليكون في موضع الحال كما في الجما الغفير واما اذا اردت بهم عبيدا معينين فلا يجوز فيه الا الرفع كما في قولك اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا ابا لك واول الحمل على الحال في مثله ضعيف ولا معنى له بل هو على معنى المفعول لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد اي تملكهم وذلك كما روى الكسائي اما قريشا فانا افضلهم اي فانا اعلمهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان مبتدا اي اما كونه عالما فحاصل والخبر بدل لما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون عالما فهو عالم اي ما عدم كونه عالما فليس بحاصل وقال سيبويه لا في ان لا يكون زايدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وفي الصورتين ذكره تخبط كثير للنحاة وهذا الذي ذكرته اقرب عندي **وقد يحذف اما لكثرة** الاستعمال نحو قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه وقوله فبذلك فليفرحوا وانما يطرد اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها به او بمفسره فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته واما قولك زيد فوجد فالفاء زايدة وقوله وقايلة خولان فانكح فتاتهم وقد ذكرناه في باب المبتدا انه على كلامين عند سيبويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش وانما جاز ذلك في الامر والنهي

حاصل مع المنصوب بهما حسب لان الامر الزام الفعل لفاعله والنهي الزام ترك الفعل لفاعله فناسبا الزام الفعل او تركه للمفعول وذلك بان تقدر اما قبل المنصوب **ويجي بالفاء في الامر والنهي** فان ما قبل الفا اما معمول لما بعدها كما ذكرنا واما قوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون وقوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا فلاجرا الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه في نحو قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه وذلك في اذ مطرد على ما مر في الظروف المبنية ويجوز ان يكون قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم من باب والرجز فاهجر **وجاز اعمال** المستقبل الذي هو سيقولون وقوله فاووا وقوله فاقيموا في الظروف الماضية التي هي اذ لم يهتدوا واذ اعتزلتموهم واذ لم تفعلوا وان كان وقوع الفعل المستقبل في ... لا لما ذكرنا من الغرض المعنوي الذي هو قصد الملازمة حتى كان ... المستقبل وقع في الازمنة الماضية وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة **قوله وهو** معمول لما في حيزها اي ما بين اما والفاء معمول لما في حيز الفاء اي لما بعدها وليس ذلك بمطلق لان المبتدا في نحو اما زيد فقائم واداة الشرط مع الشرط في نحو اما ان كان من المقربين خارجة عنه **قوله مطلقا** اي سواء كان ما بعد الفاء شي يجب له صدر الكلام كان وما النافية في نحو اما يوم الجمعة فانك مسافر او لم يكن وذلك انما جاز للغرض المذكور وهو المذهب المرجح اختاره المصنف وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اي سواء كان بعد الفاء مانع من عمل ما بعد الفا فيما قبلها او لا فنحو اما زيد فقائم اي اما ذكرت زيدا فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد منطلق اي اما ذكرت وليس ذلك بشي واذ لو كان كذلك لجاز النصب في اما زيد فقائم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقا وجاز الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ولا يجوز الا بتاويل بعيد اي قائم فيه **وانما** ارتكب هذا المذهب هولاء نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها في نحو اما يوم الجمعة فزيد قائم **ولا** تفصل بين المبتدا والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقائم ولم يتنبهوا ان التقديم للغرض الذي ذكرنا وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفا مستحق للصدر كان وما او مانع اخر من عمل العامل فيما قبله لكون العامل صفة ومعموله قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون المعمول تمييزا وعامله اسم تام نحو اما درهما فعندي عشرون او كون العامل مع نون التاكيد نحو اما زيدا فلاضربن واما صلة نحو اما القميص فان تلبس خير لك وهذا معنى قوله ان كان جايز التقديم فالعامل ما بعد الفا وهو معنى قوله فمن الاول وان كان بعد الفا احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فمن الثاني وليس بشي لانه اذا جاز التقديم للغرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفا فلا مانع يجوز مع مانعين واكثر لان الغرض قوي فيجوز تحصيله الغا مانعين واكثر والدليل

ايها اضمر فيه انتهى

وهذا المقام الجامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)